Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسول الله ﷺ بالصبى إبراهيم فضمَّهُ إليه ، وقال : ما شاء الله أن يقول ...

وكان يمر عليه إذا كان بالمدينة ، يحمله ويهدهده ، ويرى فيه أُنْسَهُ ومسرَّته ونَفْسَه .

كان ﷺ يحمله أحياناً ، ويمر به على نسائه ، ويدفعه إليهن .

حمله ﷺ يوماً بين ذراعيه ، وذهب به إلى السيدة عائشة – رضى الله عنها – ، ودعاها لتنظر إلى وجهه لترى الشَّبَهَ الكبير بينه وبين فلذة كبده ، لكنها لم تأخذ الأمر بسهولة ويسر ، فنظرت إليه وقالت – وهى مغضبة – : إنها لا ترى بينهما شَبَهاً .

وأدرك النبى ﷺ ما أثار غضب عائشة – رضى الله عنها – ، وأنها لتتمنى أن يكون لها مولود مِثْلَهُ !! لكنها تؤمن إيماناً قاطعاً أن الله – عَزَّ وَجَلَّ – هو الذى يُعطى ، وهو الذى يمنع ، ومع ذلك لم تستطع أن تتحكم فى نفسها فتخفى ما بداخلها من غيرة .

★ ★ ★

كان الوالد ﷺ يلحظ نموه ، ويتابع نظراته التى تلتقى بعينيه ، ويلاعبه ويحادثه ، ولكن ذلك لم يدم طويلًا ، وقد بلغ إبراهيم شهره الثامن عشر ، وزاد تعلقه به ، لكن المرض داهمه ، ولم تَدْرِ الأُمّ ماذا تفعل ، واستعانت بخالته (سيرين) وراحا يمرضانه ، ويطلبان له الدواء ، وانتقلتا به إلى نخيل العالية ، ولكن المرض اشتد عليه ، ولم يُغْنِ الدواء ولا التمريض ، وفجأة وجدتاه يحتضر ، فأرسلتا سريعاً إلى أبيه ، وعندما حضر ، وكان معتمداً على كتف عبد الرحمن ابن عوف أُخْبر بما عليه حال إبراهيم ، ووجده فى حِجْر أُمِّه يجود